

والشبهه الفلاسفة والباطنية وهو لا يقولون ان اثبات الصفات واجب ان يكون
جسما وليس جسم فلا تثبت له الصفات قالوا لان المعقول له الصفات اعراض فانه
جسم لا تعقل صفه الا كذلك قالوا والروية العقل الاع المعاني والمعاني لا تكون الا
اذا كان المراد الجسم والايكون جسمه الا ان كان لوقام به كلام وغيره للزم
ان يكون جسما فلا يكون الكلام المضاف اليه الا مخلوقا منفصلا عنه وهذه المعاني مما
ناظرها الامام احمد في الحديث وكانه ممن اخرج على ان القرآن مخلوق في الجسم او عيسى
محمد بن عيسى بن عوف بن تميم بن جهم النخاري وهو من اكابر المتكلمين فانه ان ابي داود
كان قد جمع للامام احمد من اهل مكة من متكلمي البصر وغيرهم ممن يقولون ان القرآن
مخلوق وهذا القول لم يكن مختصا بالمعتزلة كما يظنه بعض الناس فان كثيرا من
اولي المتكلمين او اكثرهم لم يكونوا معتزلة وبشرط ليس لم يكن من المعتزلة بل فيهم نخاريون
ومنهم بنو عوف وفيهم ضراريون وخصيص الضراريون الذين ناظر الشافعي كان من الضراريين اتباع
ضراريين عمرو وفيهم جهم ومنهم بطلميوسي ومنهم جهمية مختصة ومنهم معتزلة بن
ابن ابي داود لم يكن معتزلة بل كان جهميا في الصفات والمعتزلة تنفي الصفات ففاته
الصفات للجهمية نعم من المعتزلة فلما اجمع اجمع عليه بنو عوف بان كان يتكلم ويعتزم
الكلام كما جسا وهذا منفي عن احمد وامثاله من السلف كانوا يعلمون ان هذه
الالفاظ التي ابتدعها المتكلمون كلفظ الجسم وغيره يتوصلون اليها الى
نفي ما ثبتت له كما ورسوله ويثبتها في قولهم يتوصلوا اليها الى اثبات ما نفاه الله
ورسوله فالاول طريقه الجهمية للمعتزلة وغيره بنفوه الجسم حتى يتوصلوا الى انهم
المتنزهين ومقصودهم بذلك انه لا يرى في الاعتزلة وان لم يتكلم بالقرآن ولا غيره بل
خلق كلاما في غيره وان ليس له علم يقوم به والادوية والاحياء ولا غير ذلك من الصفات
قال الامام احمد رحمه الله خطبته في الرد على الجهمية والذين قالوا بحمد الله
الذي جعل في كل زمانه من الرسل تقايما من اهل العلم يدعون به صلوات الله
ويصبروه منهم على الاذى يحبون بكتاب الله الموقر ويصبروه بنور اهل
العلم

العلم فكم من تبدل اليه قد حيون وكم من ضلنا به قد هود فاجس ان علم على
الناس وايقع ان الناس عليهم ينفوخ عن كتاب الله يخربون الصالحين ويخالفون المطهرين
وتاولوا كما حكمهم الذين عقدوا الوصية للدينم واطلقوا عناه الفتنه فمختلفون في
الكتاب يجمعونه على ان هذا الكتاب يقولون على الله وفي كتاب الله يجمعون على كل من
المشابهة من الكلام ويخضعون بحال الناس بايشيه اوسه عليهم ففجع بايده من قن
الصالحين والشائستة طريقه هشام وادنا على حكم علمهم انهم يستولوا قن
انفسهم عنده الاضافة للتقايص وما ثلثة المخلوقات فاجابهم الامام احمد بطريقه
الابنبا واتباعهم وهو الاعتصام بكتاب الله الذي قال في ما بها الذي استوا انما
الله حق نقاة ولا تموت من الاوانتم مخلوقون واعتصموا بجلال الله جميعا ولا تقربوا
قال كان اناس من اهل واحة فبعث الله النبيين منهم ومنهم من انزل عليهم
الكتاب ليحكم بين الناس فيما اختلفوا في وما اختلف فيه الا الذين اوتوه الاية
وقال انما المص كتاب انزل اليك فلا يكون في صدره كبر من يستنزه به وذكر المؤمنين
ايقوما انزل اليكم من ربكم الاية وقال انما فاما يا ايها الذين امنوا فممن اتبع هدي فلا
تضلوا ولا تبغوا الدنيا ولا تكونوا من الذين استوا طبعوا
الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان تنازعتم في شئ فمن الله والرسول
وقال انما يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله القول ان يحطوا بحكم
وانتم لا تشعرون وقال انما انزلنا القرآن ليحكم بينكم وما انزل
منه فليكن ريدون ان يتحاكموا الى الطاعة وتذمروا ان يكفروا به القول في الاحدوا
في انفسهم حرجا مما خصيت وكموا تسليما وقوله ان هذا صراط مستقيما
فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عيسى وقوله انما الذين فرقوا دينهم وكانوا
شعبا من شئ في انما هم اهل الله ثم يعلمهم انما كانوا يفعلوه وقوله انما قائم
وجهد الذين حسنا وطرقة امر ليقظ الناس عليها لا يتبدلوا بخلق الله الذي القيم
ولكن انما اناس لا يعلمون القرآن كل حزب بما لديهم خجوه وقوله انما شرع لكم من الدين ما
وصى به نوحا والذين اوحينا اليك وما وصينا به ابراهيم وموسى وعيسى ان اقموا الصلاة
ولا تنسوا الزكاة فمن لم يتركها فممن استنزهوا عنها تبين ان استنزل

ط
الخالين
مخالفة للكتاب
وفي الله